

بحار الأنوار

[110] قال المفضل: حان وقت الزوال فقام مولاي عليه السلام إلى الصلاة، وقال: بكر إلي غدا إن شاء الله تعالى فانصرفت وقد تضاعف سروري بما عرفنيه، مبتهجا بما منحنيه، حامدا لله على ما آتانيه فبت ليلتي مسرورا مبتهجا. بيان: البشم محركة: التخمّة والسأمة. بشم كفرح وأبشمه الطعام. والفراش هي التي تقع في السراج. واليعسوب. أمير النحل وطائر أصغر من الجراداة أو أعظم. وقوله عليه السلام: ناشرتين بالمعجمة أي مرتفعتين، وفي بعض النسخ بالمهملة أي مبسوطتين. والسرى: السير بالليل. وقال الفيروز آبادي: والتمرة كقبرة وابن تمرة طائر أصغر من العصفور. انتهى. (1) وفغر فاه أي فتحه. والحسك محركة: نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم. قوله عليه السلام: غبيا جاهلا أي ليس له عقل يتصرف في سائر الأشياء على نحو تصرفه في ذلك الأمر المخصوص فظهر أن خصوص هذا الأمر إلهام من مدبر حكيم، أو خلقة وطبيعة جبله عليها، ليصدر عنه خصوص هذا الأمر لما فيه من المصلحة مع كونه غافلا عن المصلحة أيضا، ولعل هذا يؤيد ما يقال: إن الحيوانات العجم غير مدركة للكليات (2) ويقال: دلفت الكتيبة في الحرب أي تقدمت، ويقال: دلفناهم، فالعساكر تحتل الرفع والنصب. والرجل بالفتح جمع راجل: خلاف الفارس. وانساب: جرى ومشى مسرعا. ولا يؤودها أي لا يثقلها. ولجة الماء: معظمه. والمجذاف: ما تجري به السفينة. وانتجع: طلب الكلا في موضعه. وحافات الآجام: جوانبها. وعكف على الشيء: أقبل عليه مواظبا. وقال الفيروز آبادي: القرمز: صبغ أرمني يكون من عصارة دود في آجامهم. وقال: الحلزون - محركة - دابة تكون في الرمث أي بعض مراعي الابل، ويظهر من كلامه عليه السلام اتحادهما، ويحتمل أن يكون المراد أن من صبغ الحلزون تفتنوا بإعمال القرمز للصبغ لتشابههما. تم المجلس الثاني.

(1) قال الدميري: التمر: طائر نحو الاوز في منقاره طول، وعنقه أطول من عنق الاوز. وفي المنجد: التمر: طائر ماء شبيه بالاوز أطول منه عنقا. أقول: الظاهر أنه غلط وصحيحه كما في القاموس وغيره: التمر بالراء. (2) فيه مالا يخفى فإن إدراك الكليات غير الفكر الذي بمعنى الانتقال من النتيجة إلى المقدمات ومنها إلى النتيجة، وكذا هو غير قوة الفكر، والذي يلوح منه نفى قوة الفكر كالانسان وأما أصل الفكر وإدراك الكليات فلا. ط